صيغ المبالغة ودلالاتها في شعر دعبل الخزاعي

أ.م.د. صادق عمير جلود

الباحث. علي جبار حامد

جامعة سومر / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

الملخص:

تناولت هذه الدراسة صيغ المبالغة في شعر دعبل الخزاعي، وقد اختار الباحث هذه الصيغ لأهميتها في الدرس الصرفي والدلالي، وكون هناك ترابط بين الوزن الصرفي والدلالي في إنتاج المعنى، وقد تم تحليل النصوص الموجودة في شعر دعبل، معتمدًا بذلك على المنهج الوصفي التحليلي، واختار الباحث دراسة علم الصرف، لأهميته بين العلوم وأحقها بالبحث، فهو يدرس الكلمات وأصولها والتغييرات التي تطرأ عليها، ومنها دراسة صيغ المبالغة ودلالاتها، لأن فيها ذوق العرب الرفيع، وذكاءهم الواضح في التفريق بين الأوزان والصيغ المتشابهة، وقدرتهم العالية على تمييز مقصودهم، عن طريق الدقة في استخدام الوزن المناسب وأثره، وللكشف عن معاني ودلالات كل صيغة من صيغ المبالغة، جاءت أهمية الدراسة لإظهار قيمة استعمالها في شعر دعبل الخزاعي.

الكلمات المفتاحية: (صيغ المبالغة ودلالاتها، دعبل الخزاعي).

ormulas of exaggeration and their implications in the poetry of Dabel al-Khuzai

Dr. Sadiq Amir Jalloud

Ali Jabbar Hamed

Sumer University / College of Basic Education / Department of Arabic Language

Abstract:

This study dealt with formulas of exaggeration in the poetry of Debel Al-Khuzaie, and the researcher chose these formulas for their importance in the

morphological and semantic study, and the fact that there is a correlation between the morphological and semantic weight in the production of meaning. The study of morphology, due to its importance among the sciences and its right to research, as it studies words, their origins, and the changes that occur to them, including the study of exaggeration formulas and their connotations, because it has the high taste of the Arabs, and their clear intelligence in differentiating between similar weights and formulas, and their high ability to distinguish their intent, through accuracy in The use of appropriate weight and its impact, and to reveal the meanings and implications of each form of exaggeration, the importance of the study came to show the value of its use in the poetry of Dabel Al-Khuzai.

Keywords: (exaggeration formulas and their implications, Dabel Al-Khuzaie).

صيغ المبالغة:

معناها:

أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل بهدف المبالغة في الحدث وتكراره وتقويته، فتقول مثلًا (إنّي فاعل ذلك غدًا) في اسم الفاعل، وتقول (إنَّ ربَّك فعّالٌ لِما يريدُ) في صيغة المبالغة. جاء في الكتاب "وأجروا اسمَ الفاعل، إذا أرادوا أن يبالِغوا في الأمر، مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ، لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلاّ أنّه يريد أن يُحدَّثَ عن المبالغة"[١]؛ وقد ورد معناها كثيرا عند النحاة والصرفيين على أنَّها "مَا حُوِّلَ لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ فَاعِلٍ إِلَى فَعَّالٍ أَوْ مِفْعَالٍ أَوْ فَعُولٍ، بِكَثْرَةٍ، أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعِلٍ، بِقِلَّةٍ"[٢]؛ فهي باختصار "تحول صيغة فاعل للمبالغة في الفعل والتكثير

فيه"[٣]، إذ يُلاحظ بأنَّ المبالغة لا تستعمل إلا حيث توجد الكثرة[٤]. وهي عند المحدثين، ومنهم الحملاوي، "تُحوَّل صيغة فاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحَدَث، إلى أوزان خمسة مشهورة، تُسَمَّى صِيغ المبالغة"[٥]، أو هي لفظ يقصد به التكثير، ويطلق على الأبنية، أو الصيغ، التي تفيد التنصيص على التكثير في حدث اسم الفاعل كمًّا أو كيفًا، أي أنها محولة عن اسم الفاعل، لجعله مفيدًا للزيادة في معناه[٦]؛ والتكثير هنا ينتج تضعيف للمبنى والمعنى. وكذلك هي "صيغ تدل على الحدث وفاعله، أو من أتصف به، كما يدل اسم الفاعل تمامًا، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير"[٧]؛ وقد يُلاحَظ أنَّ المبالغة تأتي بوساطة صيغة الفاعل، فـ "إذا أريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في الوصف، تُحول صيغة فاعل من الثلاثي إلى صيغ أخرى"[٨] تسمى صيغ المبالغة أشهرها خمسة هي (فعَّال، ومِفْعال، وفَعول، وفعيل، وفَعِل).

صياغتها

تصاغ عبر تحويل بناء الفاعل إلى صيغ وأوزان تدلُّ على الكثرة والمبالغة، حيث جاء في الكتاب "وأجروا اسمَ الفاعل، إذا أرادوا أن يبالِغوا في الأمر، مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ، لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلاّ أنّه يريد أن يُحدِّثَ عن المبالغة. فمَا هو الأصلُ الذى عليه أكثُر هذا المعنى: فَعولٌ، وفعّال ومفعال، وفَعِلٌ. وقد جاء: فَعيلٌ كَرحيمٍ وعَليم"[٩]؛ ومما قد ورد في صياغتها ومجيئها أنَّهُ تحول صيغة فاعل للمبالغة في الفعل، والتكثير فيه إلى خمسة أوزان: فَعّال، بفتح الفاء وتشديد العين.. أو فَعول، بفتح الفاء.. أو: مِفعال، بكسر الميم.. بكثرة.. وإلى: فعيل بفتح الفاء وكسر العين وبعدها ياء.. أو: فَعِل بفتح الفاء وكسر العين من غير ياء.. بقلة[١٠]؛ فعند المبالغة في اتصاف الذات بالحدث نحوِّل بناء اسم الفاعل إلى صيغ المبالغة، كما عبَّرَ عن ذلك اللغويون إذ أنَّهُ إذا أُريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث حُوِّلَ بناء اسم الفاعل إلى أبنية متعددة هي ((صيغ المبالغة))، ويرى بعضهم أنَّها لا تجيء إلا من الثلاثي المتعدي، وأنَّ ما جاء على أوزانها من

اللازم إنَّما هو صفة مشبهة. ولكننا إذا ما تحرينا الأمثلة التي ذكرها سيبويه في هذا الموضوع نجدها من اللازم والمتعدي(١١).

وفي اطار دلالة كل من أوزان المبالغة وصيغها فقد ذُكِرَت معاني كل وزن وصيغة منها، حيث "ادّعى ابْن طَلْحَة تفاوتها فِي الْمُبَالغَة أَيْضا ف (فعول) لمن كثر مِنْهُ الْفِعْل و (فعال) لمن صَار لَهُ كالصناعة و (مفعال) لمن صَار لَهُ كالآلة و (فعيل) لمن صَار لَهُ كالطبيعة و (فعل) لمن صَار لَهُ كالعادة"(١٢). أمَّا ابن خالويه فقد ذكر عدة أبنية لصيغ المبالغة وجاءت في المزهر في علوم اللغة على أنَّ العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء: فَعَالِ كَفَساق. وفُعَل كَغُدَر. وفَعّال كغدّار. وفَعُول كَغَدُور. ومِفْعِيل كمِعْطِير. ومفْعال كمِعْطار. وفُعَلة كهُمَزة لُمَزَة. وفَعُولة كمَلولة. وفَعَّالة كعلاّمة، وفاعلة كراوِية، وخائنة. وفَعَّالة كبَقَّاقة لكثير الكلام. ومِفْعالة كمِجزَامة(١٣). أمَّا الصيغ التي وردت في شعر دعبل الخزاعي، فهي (فعَّال، وفعول، وفعيل، وفَعِل، ومِفعال).

أولًا/ صيغة فعَّال

تأتي هذه الصيغة اسمًا نحو: جَبَّار وعَمَّار ورَزَّاق ورَغَّاء (اسم طائر)، وصفةً نحو: قَتَّال وتَوَّاب وأَكَّال وشَرَّاب، كما ذكر الصرفيون ذلك حيث ورد في الكتاب "يكون على (فعَّالٍ) في الاسم والصفة. فالاسم نحو: الكَلَّاءِ، والقَذَّاف والجَبَّان. والصفة نحو: شَرَّابٍ، ولَبَّاسٍ، ورَكَّابٍ"(١٤)؛ وعلى الرغم من أنَّ كثرة مجيئها يكون من الأفعال المتعدية كما ورد في أمثلة سيبويه نحو : لَبَّاس و وَلَّاج و شَرَّاب(١٥)، إلا أنها تأتي من الأفعال اللازمة أيضًا نحو: سَجَّاد ورَكَّاع ونحو ذلك. "ولكثرة استعمالها في اللغة، قرر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قياسيتها للمبالغة من الثلاثي اللازم والمتعدي، لأنها محولة من (فاعَل)، وفاعل يأتي من اللازم والمتعدي"(١٦).

أمَّا دلالة صيغة فَعَّال، فقد ترد في عدة معاني وَذَلِكَ قَوْلك لصَاحب الثِّيَاب: ثَوَّاب، وَلِصَاحِب الْعطر: عطَّار، وَلِصَاحِب الْبَزّ: بزَّاز، وَإِنَّمَا أصل هَذَا لتكرير الْفِعْل كَقَوْلِك: هَذَا رجل ضرّاب، وَرجل قتّال، أي: يكثر هَذَا مِنْهُ[١٧]، وكذلك قول ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) وَالْبَاب فِيمَا كَانَ صَنْعَة ومعالجة أَن يَجِيء على فعَّال لِأَن فعَّالاً لتكثير الْفِعْل، وصاحبُ الصَّنْعَة مداوِمٌ لصنعته، فجُعِل لَهُ الْبناء الدَّال على التكثير كالبَزَّاز والعَطَّار، وَغير ذَلِك مِمَّا لَا يُحصى كَثْرَة، وَقد يُسْتَعْمَل فِي الشَّيْء الْوَاحِد اللفظان جَمِيعًا[١٨]، ولهذا فإنَّ هناك رأيًا مهمًّا في هذا الموضوع، حيث "صَرَّحَ كثيرٌ من الصَّرْفِيِّين بأَنَّ فَعَّالا كَمَا يكونُ لْمُبَالَغَة يكونُ للنَّسَب، والدَّلالة على الحِرَفِ والصَّنائِعِ، كالنَّجّار والبَزّاز، قَالَه شيخُنَا"[١٩]؛ واستنادًا إلى هذا الرأي، فإنَّ صيغة فَعَّال تدلُّ على المبالغة والنسب والحِرَفِ والصنائع. أمَّا أصل المبالغة، فإنَّ السامرائي في معاني الأبنية يقول نحن نذهب مذهب ابن طلحة، فنرى أنَّ فعّالًا في المبالغة منقول عن فعّال في الصنعة، لأننا نرى أنَّ الأصل في المبالغة هو النقل من شيء إلى آخر، فتحصل عند ذاك المبالغة[٢٠].

ورد في شعر دعبل على صيغة فَعَّال (٢٣) مفردة تنوعت دلالاتها للمبالغة والنسب والمهن أو الحرف، وهي كالآتي من دون تكرار: (غرَّارة، وهَّاب، صمَّاء، عيَّاب، أدَّاب، كلَّاب، سجَّاد، نحَّار، سوَّارة، زيَّات، عبَّاد، حدَّاد، ذوَّاق، قطَّاع، قصَّار، ورَّاق، هتَّاك، حجَّام، بسَّام، ونوَّار)[٢١]. وقد اخترت نماذجَ شعرية تمثلت بالآتي:

١- وغُولُ اللَّجاجةِ غَرّارةٌ تَجِدُّ وتَحْسَبُها تَلْعَبُ[٢٢]

الدلالة المعجمية:

غر: الغَرُّ: الكسر في الثوب وفي الجلدِ. وغُرُورُه أي: كسوره، والغُرَّةُ في الجبهةِ: بياضٌ يغر والأَغَرُّ: الأبيض. والغُرُّ: طيرٌ سودٌ في الماء، الواحدة غَرّاءُ، ذكراً كانت أو أنثى. وفلان غُرَّةٌ من غُرَرِ

قومهِ. وهذا غُرَّة من غُرَرِ المتاع[٢٣]، "غرر: غَرَّهُ يغُرُّه غَرًّا وغُروراً وغِرّة؛ الأَخيرة عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، فَهُوَ مَغرور وَغَرِيرٌ: خدعه وأَطعمه بِالْبَاطِلِ.. والغَرورُ: مَا غَرّك مِنْ إِنسان وَشَيْطَانٍ وَغَيْرِهِمَا؛ وَخَصَّ يَعْقُوبُ بِهِ الشَّيْطَانَ"[٢٤].

الدلالة السياقية:

قال معاتبًا في جفاءٍ بعد صفاءٍ، مبتدئًا قصيدته بالعتب على المذنب والمسيء ويعاتبه بغول اللجاجة غَرَّارة، أي بمعنى أنَّ كثرة العِناد والإلحاح يهلك الإنسان، وهو غَرَّار أي كثير الخداع ومطعَّمٌ بالباطلِ، وأنت تتخيلها كاللعبة إلا أنَّها جادة بالغرور والعِناد؛ ووردت مفردة (غَرَّارة) دالة على الكثرة في فعل الخداع أي دالة على المبالغة في الفعل بصورة مستمرة، وقد استعمل الشاعر هذه الصيغة لدلالتها على الصنعة، وصاحب الصنعة مداوم على صنعته، فالغرَّار أو الخدَّاع هو من اعتاد الخداع والمكر.

٢- فكانَ كالكلبِ ضَرّاهُ مُكلِّبُهُ لِصَيْدِهِ، فعدا فاصطادَ كَلَّابَهُ[٢٥]

الدلالة المعجمية:

"كَلَبُهُ: شِدَّتُهُ. وَأَرْضٌ كَلِبَةٌ، إِذَا لَمْ يَجِدْ نَبَاتُهَا رِيًّا فَيَبِسَ، إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا يَبِسَ صَارَ كَأَنْيَابِ الْكِلَابِ وَبَرَاثِنِهَا. وَالْكَلْبُ: سَيْرٌ أَحْمَرُ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيِ الْأَدِيمِ إِذَا خُرِزَ. يُقَالُ كَلَبْتُهُ"[٢٦]، "والكَلَّابُ: صاحبُ الكِلاب. والمُكَلِّبُ: الَّذِي يُعَلِّم الكِلابَ أَخْذ الصيدِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّيْدِ: إِنَّ لِي كِلاباً مُكَلَّبةً، فأَفْتِني فِي صَيدها. المُكَلَّبةُ: المُسَلَّطة عَلَى الصَّيْدِ، المُعَوَّدة بِالِاصْطِيَادِ، الَّتِي قَدْ ضَرِيَتْ بِهِ. والمُكَلِّبُ، بِالْكَسْرِ: صاحِبُها، وَالَّذِي يصطادُ بِهَا"[٢٧].

الدلالة السياقية:

هجا دعبل الفضل ابن العباس الأشعث، لما ظهر له منه جفاء بعد أن فهَّمه وخرَّجه وأدَّبه، وبلغه أنَّهُ يعيبه، فقال إن عابني لم يعب إلَّا مؤدِّبه الذي علَّمه وبهذا فهو معيب لنفسه بفعلته هذه، وقد مثَّله بالكلب الذي علمَّه صاحبه للصيد، فعدا فاصطاد معلمه وصاحبه الذي يملكه، وهو يحمل معنى مشابه لمعنى البيت الشعري الذي يقول:

أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يومٍ فلمّا اسْتَدَّ ساعِدُهُ رماني[٢٨]

ومفردة (كَلَّابه) جاءت بمعنى صاحب الكلب ودلالتها على النسب، أي نسب الكلب لصاحبه، وهي مطابقة لصيغة (فعَّال) لأنَّ من دلالات هذه الصيغة هي الصنعة التي تعتاد فعلها كل يوم.

٣- أَنْكَرْتُ أَنْ تَفْتَرَّ عَنْكَ صَنيعَةٌ في (صالِحِ بنِ عَطِيَّةَ) الْحَجّامِ[٢٩]

الدلالة المعجمية:

"حجم: الحِجامة: حِرْفُة الحاجِم وهو الحجّام، والحجم فعله. والمحجمة: قارورة. والمَحْجَم: مَوضعة من العُنُق. والحُجُومُ: اسمٌ للقُبل. والإحجام: النُّكُوص عن الشّيء هَيبةً. والحِجام: شيءٌ يُجعل في خَطْم البَعير كي لا يعَضَّ، بَعيرٌ مَحْجُوم. والحَجْمُ: كفُّكُ إنساناً عن أمْرٍ يُريده. والحَجْم: وجدانُك شيئاً تحت ثَوْبٍ، تقول: مَسِسْتُ الحُبْلَى فوَجَدت حَجْمَ الصبَّيّ في بَطْنها. وأحْجَمَ الثَّدْيُ أي: نَهَدَ"[٣٠].

الدلالة السياقية:

قال يهجو صالح بن عطية الأضجم مخاطبًا المعتصم، بأنَّهُ شَفِقٌ عليه ومُحام عنه، فيقول له: إنَّ الإحسان الذي قدمته لصالح قد أنكره، وهذا الإحسان وقع في غير أهله، وهو ناكر للمعروف، وقد لقبَّه بالحَجَّام، لمّا كان صالح يمتهن مهنة الحجامة، وهي مَصُّ الدماء من فم المِحجمة أو القارورة،

فمفردة (حَجَّام) جاءت هنا دالةٌ على الحرفة والصنيعة، وكما جاء في معناها المعجمي، فالشاعر كان يقصد أن يذكر هذه المفردة على هذه الصيغة، لأن لو جاء بها على غير صيغة لما أعطت مهنة الحجامة.

ثانيًا/ صيغة فَعُول

لصيغة فَعُول دلالات عدَّة منها ما يدلُّ على المصادر "وذلك قولك: تَوضَّأتُ وَضُوءًا حَسَنًا، وأُولعتُ به وَلُوعا. وسمعنا من العرب من يقول: وَقَدَتِ النارُ وَقُوداً عالياً، وَقبِله قَبُولًا، والوُقُود أكثر. والوَقُود: الحَطَب. وتقول: إنَّ على فلان لَقَبُولًا، فهذا مفتوح"(٣١)؛ ومنها ما يدلُّ على الاسم نحو: عَتُودٍ، وخَرُوفٍ. ومنها أيضا ما يدلُّ على الصفة نحو: صَدُوقٍ(٣٢)، وصَبُورٍ. وتأتي صيغة فعول للدلالة على الكثرة نحو:

قلى دينه واهتاج للشوق إنها ... على الشوق إخوان العزاء هيوج(٣٣).

في حين ذكر الفارابي في ((ديوان الأدب)) أنَّ فعولًا لمن دام منه الفعل، وقال ابن طلحة: إنه لمن كَثُرَ منه الفعل، وقال آخرون: هو لمن كان قويًا على الفعل(٣٤).

يُفهَمُ من الأمثلة التي ذكرها القدماء لصيغة فَعُول أنَّها تأتي من اللازم والمتعدي، ولم تقتصر على المتعدي فحسب، نحو: (ضَرُوب، هَجُوم، هَيُوج، قَتُول رَكُوب، صَبُور، رَسُول، كَنُود، رَكُوب، كَفُور، عَجُول، سَكُوب، غَفُور، قَؤُول، عَجُوز، بَيُوع، فَخُور، شَكُور، ضَحُوك، حَقُود، وأَكُول)(٣٥)؛ يتبين هنا أنَّ الأمثلة التي وردت أعلاه قد تنوع مجيؤها من اللازم والمتعدي.

وما ورد في شعر دعبل على صيغة فعول بلغ (٣٢) مفردة، تكررت فيها مفردة (رَسُول) (٢١) مرة؛ وهي كالآتي من دون تكرار: (عَجُوز، رَسُول، جَزُور، شَعُور، مَنُون، ضَحُوك، حَسُود، لَبُوس، عَبُوس، عَصُوف، قَذُوف، وبَتُول)[٣٦]. واخترت منها نماذجَ شعرية تمثلت بالآتي:

١- وَمَيْثاءَ خَضْراءَ زَرْبِيَّةٍ بِها النَّوْرُ يُزْهِرُ مِنْ كُلِّ فَنّْ

ضَحوكًا، إذا لاعَبَتْهُ الرِّياحُ تَأَوَّدَ كالشّارِبِ المُرْجَحِنّْ[٣٧]

الدلالة المعجمية:

الضَّحْك: الثَّلجْ، ويقال: جَوْف الطَّلْع، وهي من لغة بني الحارث، يقالُ: ضحِكتِ النَّخلة إذا انشَقَّ كافورُها. وقال آخرون: هو الشُهُدُ، ويقالُ: الزُبْد، ويقال: العَسَلُ، والضَحُوك من الطُرُق: ما وَضحَ فاستَبانَ[٣٨]، والضَّحِكُ: مَعْرُوفٌ، ضَحِكَ يَضْحَك ضَحْكاً وضِحْكاً وضِحِكاً وضَحِكاً أَربع لُغَاتٍ، وتضَحَّك وتَضاحَك، فَهُو ضَاحِكٌ وضَحَّاك وضَحُوك وضُحَكة: كَثِيرُ الضَّحِك[٣٩].

الدلالة السياقية:

في هذا البيت الذي يصف فيه الطبيعة والأرض اللينة السهلة والزربيَّة أي بمعنى أخضرَّ نبتها، ويصف الأزهار بأنَّها ضحوكة عندما تلاعبها الرياح وتهزها، فهي تتأوَّد أي تنحني أعوادها وتهتز كأنها الشارب عندما يميل ويهتز ويفقد توازنه؛ حيث جاء بمفردة (ضَحُوك) والتي هي على وزن فَعُول من صيغ المبالغة، ولكنها دلَّت على الصفة أي صفة أعوادها ونبتها، وفي الحقيقة إنَّها استعارة وتشبيه بكثير الضحك، ولو إنَّه جاء بها على غير صيغة نحو (ضاحك) لحدث خلل في الوزن، إلا إنَّ ضحوك تعطي معنى الكثرة.

٢- إنْ يَدْفَعوهُ عن المَقامِ فلَمْ يَكنْ شانِيه إلا حاقِدًا وحَسودا[٤٠]

الدلالة المعجمية:

"حسد: الْحَسَدُ: مَعْرُوفٌ، حَسَدَه يَحْسِدُه ويَحْسُدُه حَسَداً وحَسَّدَه إذا تَمَنَّى أَن تَتَحَوَّلَ إليه نِعْمَتُهُ وَفَضِيلَتُهُ أَو يُسْلَبَهُمَا هُوَ... الْحَسَدُ أَن تَتَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ إِليك. يُقَالُ: حَسَدَه يَحْسُدُه حُسوداً؛ قال الأَخفش: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يحسِده، بِالْكَسْرِ، وَالْمَصْدَرُ حسَداً، بِالتَّحْرِيكِ، وحَسادَةً. وَتَحَاسَدَ الْقَوْمُ، وَرَجُلٌ حَاسِدٌ مِنْ قَوْمٍ حُسَّدٍ وحُسَّادٍ وحَسَدة مِثْلُ حَامِلٍ وحَمَلَة، وحَسودٌ مِنْ قَوْمٍ حُسُدٍ، والأُنثى بِغَيْرِ هَاءٍ، وَهُمْ يَتَحَاسَدُونَ"(٤١).

الدلالة السياقية:

يمتدح الشاعر في هذا البيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) من جهة، ويذمُّ الذين أخذوا منه الخلافة غصبًا من جهة أخرى، حيث يصف شانيه بالحقد والحسد كونهم دفعوه عن مرتبته التي يستحقها؛ وحَسُود هنا على وزن فَعُول وهي من صيغ المبالغة، ودلَّت هنا على الكثرة والدوام على الفعل، والشاعر هنا ذكر صيغتين مختلفتين، كان يمكن أن يذكرهما بنفس الصيغة، لكنَّ الوزن يأبى ذلك، وربمَّا أراد الشاعر أن يجعل صفة الحسد عندهم بكثرة، أي أكثر من الحقد، بوساطة استعماله صيغة فعول.

ثالثًا/ صيغة فعيل

ترد صيغة فعيل ضمن المشتقات مع صيغة المبالغة والصفة المشبهة، ويُفرَّق بينهما بوساطة السياق، مع مراعاة اللزوم والتعدي، ودلالة المفردة ضمن السياق، فإذا كانت دلالتها على مبالغة الفاعل في تكرار الفعل وكثرة حدوثه منه، فهي صيغة مبالغة، وإذا كانت تدلُّ على اتصاف الفاعل بصفة ما

لازمة له، فهي صفة مشبهة. وذكر سيبويه (ت ١٨٠هـ) في الكتاب بأنَّهُ "قد جاء: فَعيلٌ كَرحيمٍ وعَليم وقَدير وسَميع وبَصير"(٤٢) دالةٌ على المبالغة، "و (فعيل) لمن صَار لَهُ كالطبيعة"(٤٣)، أي بمعنى من تطبَّع على فعل باستمرار وأصبح سجيَّة فيه، وإنَّ إعمال فعيل يكون أقلَّ من الصيغ الأخرى فإنَّهُ "يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل وإعمال الثلاثة الأول أكثر من إعمال فعيل وفعل"(٤٤)؛ أما أصل هذه الصياغة وهي صيغة فعيل فقد أُختلف فيها، "وتوضيح الأمر أنَّ هذا البناء منقول من (فعيل) الذي هو من أبنية الصفة المشبهة.. وبناء (فعيل) في الصفة المشبهة يدل على الثبوت.. وهو في المبالغة يدل على معاناة الأمر وتكراره"(٤٥).

وعند جرد بناء فعيل في شعر دعبل، واجهت المشكلة التي يتم فيها التفريق بين الصيغة التي تدلُّ على المبالغة، والصيغة التي تدلُّ على الصفة المشبهة، وقد اعتمدتُ على الدلالة السياقية للصيغة داخل البيت الشعري، مراعيًا الضوابط التي وضِعَت من أجل التفريق بينهما، من ناحية اللزوم والتعدي أو عبر دلالة الصيغة إذا كانت ملازمة للفاعل أو لكثرة فعله؛ ونتيجة ذلك بلغ عدد المفردات الدالة على المبالغة من صيغة فعيل (٢٧) مفردة، وهي كالآتي من دون تكرار: (كريم، نديم، عجيب، طبيب، حبيب، خسيس، زكيَّ، نشيد، قصيد، عفيف، ربيح، سعيد، لطيف، خبير، بصير، ذميم، ونجيٌّ)(٤٦). واخترت منها نماذجَ شعرية تمثلت بالآتي:

١- لقد عَجِبتْ (سلْمى) وذاك عَجيب: رأَتْ بيَ شيبًا عجَّلتْه خُطوبُ(٤٧)

عجيب: صيغة مبالغة على وزن فعيل.

الدلالة المعجمية:

"عجب: عَجِبَ عَجَباً، وأمرٌ عجيبٌ عَجَبٌ عُجاب. قال الخليل: بينهما فرق. أما العجيب فالعجب، وأما العُجابُ فالذي جاوز حدّ العجب، مثل الطويل والطُّوال. وتقول: هذا العجب العاجب،

أي: العجيب. والاستعجاب: شدّة التعجب، وهو مُسْتَعْجِبٌ ومُتَعَجِّبُ ممّا يرى. وشيء مُعْجِبٌ، أي: حَسَن. وأعجبني وأُعْجِبْتُ به. وفلان مُعْجَبٌ بنفسه إذا دخله العُجْبُ. وعَجَّبْتُه بكذا تعجيباً فعجب منه. والعَجْبُ من كُلَّ دابّة: ما ضُمّتْ عليه الوَرِكان من أصل الذَّنَبِ المغروز في مؤخَّر العَجُزِ"[٤٨].

الدلالة السياقية:

ورد هذا البيت ضمن قصيدة له في الشيب، يصف به حال سلمى عندما رأت شيبًا فيه، ويرد عليها بأنَّ هذا الشيب لا لهرم وشيخوخة، وإنما أمور حدثت لي جعلتني هكذا، ولكن اسم الإشارة (ذاك)، قد يشير إلى تعجب الشاعر من عجب (سلمى) له، أو يشير إلى تعجب سلمى لمَّا رأت به شيبًا، ولكن في الحالتين ذكر إنَّ ذلك (عجيب)، أي إنَّه كثير العجب، وكثرة العجب هنا يدل على المبالغة في الفعل وتكراره، إذ إنَّه ينكر التعجب، فالإنسان إذا رأى ما يُنكره ويقلُّ مثله، قال عجبت من هذا الأمر وتعجبتُ منه، فهو عجيب أي كثير العجب.

٢- وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُحِبُّكِ حُبًّا ظاهِرَ الوُدِّ لَيْسَ بِالتَّقْصيرِ

فإذا ما سَأَلْتَهُ رُبْعَ فَلْسٍ أَلْحَقَ الوُدَّ باللَّطِيفِ الخَبيرِ[٤٩]

المفردتان (اللطيف) و (الخبير) كلاهما صيغة مبالغة على وزن فعيل.

الدلالة المعجمية:

لطف: اللَّطِيف: صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَاسْمٌ مِنْ أَسمائه، وَقَالَ ابْنُ الأَثير فِي تَفْسِيرِهِ: اللَّطِيف هُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ لَهُ الرِّفق فِي الْفِعْلِ والعلمُ بِدَقَائِقَ الْمَصَالِحِ وَإِيصَالُهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ. يُقَالُ: لَطَفَ بِهِ وَلَهُ، بِالْفَتْحِ، يَلْطُفُ لُطْفاً إِذَا رَفَقَ بِهِ[٥٠]. أمَّا خبر: الخَبِيرُ: مِنْ أَسماء اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَالِمُ بِمَا

كَانَ وَمَا يَكُونُ. وخَبُرْتُ بالأَمر. أَي عَلِمْتُهُ. وخَبَرْتُ الأَمرَ أَخْبُرُهُ إِذا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ. والخَبَرُ: مَا أَتاك مِنْ نَبأٍ عَمَّنْ تَسْتَخْبِرُ. ابْنُ سِيدَهْ: الخَبَرُ النَّبَأُ، وَالْجَمْعُ أَخْبَارٌ، وأَخابِير جَمْعُ الْجَمْعِ(٥١).

الدلالة السياقية:

جاء هذا البيت ضمن قصيدة له في الناس، فقد وصف بعضهم بالبخل الشديد، أو أنَّهم ليسوا أهل معروف ومواقف، فيتحدث عن أحدهم، إذا طلبت منه رُبْعَ فلسٍ ألحقَ الودَّ باللطيف الخبير، وهي كناية عن الموت، من شدَّة بخله، وقد وردت مفردتان على صيغة فعيل، للدلالة على المبالغة وهما اللطيف والخبير، وقد تبين معناهما معجميًا، فاللطيف الخبير من صفات الله عز وجل بأنه كثير اللطف بهم إلى حد المبالغة، وخبير بأحوالهم وأمورهم أكثر من أنفسهم، بقصد المبالغة في الأمر وكثرته وتكراره، وقد اختار الشاعر هذين الاسمين (اللطيف والخبير) من دون بقية أسماء الله سبحانه، لكنايتهما على الموت، ولاتفاق مجيئهما مع الوزن والقافية.

رابعًا/ صيغة فَعِل

ترد هذه الصيغة صفة مشبهة وهو الغالب، وكذلك تأتي صيغة مبالغة، "وفَعِلٌ أقلُّ من فَعيلٍ بكثير.. ومما جاء على فَعِل قوله: حَذِرٌ أُمورا لا تُخافُ وآمِنٌ ... ما ليس مُنْجِيهُ من الأقدارِ"(٥٢)؛ ودلالتها على كثرة الفعل وتكراره، فـ "(فَعِلٌ) لمن صَار لَهُ كالعادة"(٥٣)، أي لمن اعتاد على فعل ما بصورة مستمرة، نحو عَمِل، وطَعِم، ولَبِس، وحَذِر، وفَهِم(٥٤). وقد أشار علماء اللغة إلى أنَّ فَعِل ليس أصلا للمبالغة وإنَّما "هذا البناء منقول.. من أبنية الصفة المشبهة، وفعل.. يدل على الأعراض وعلى الهيج والخفة نحو فَرِح وأَشِر وأَسِف، وهو مستعار إلى المبالغة منه فحين تقول: (هو حَذِر) كان المعنى أنه كثر منه الفعل كثرةً"(٥٥).

ورد في شعر دعبل (٩) مفردات على وزن (فَعِل) منها ما يدلُّ على الصفة المشبهة، ومنها ما يدلُّ على صيغة المبالغة، ولكي يتم التفريق بين الإثنين، هناك قواعد يجب أن تؤخذُ بنظر الاعتبار، وهي اللزوم والتعدي والدلالة الثابتة على الفاعل أو على كثرة الفعل، أو ماضي الفعل فيما إذا كان على وزن (فَعُل) مضموم العين، وكذلك السياق العام للبيت الشعري، وقد تختلف النظرة للسياق من شخصٍ إلى آخر، فما يقرأه الباحث قد لا يتفق مع قارئ آخر للنص، لأن المتلقي مبدع آخر للنص، وتأويل النص يختلف من شخص إلى آخر؛ وما توصل إليه الباحث أنَّ ما دلَّ على المبالغة من صيغة فَعِل ثلاث مفردات فقط وهي: (خَرِقٌ، وحَرِدٌ، ومَذِقٌ)[٥٦].

١- خَرِقٌ عَلى جُلَسائِهِ، فَكَأَنَّهُمْ حَضَروا لِمَلْحَمةٍ ويَوْمِ جِلادِ! [٥٧]

خَرِق: صيغة مبالغة على وزن فَعِل، وماضيه الفعل خَرَقَ.

الدلالة المعجمية:

"خرق: خَرَقْتُ الثوب إذا شققته. وخَرَقْتُ الأرض إذا قطعتها حتى بلغت أقصاها. وبه سمي الثور مِخْراقاً. والإختراقُ: المرورُ في الأرض غير طريقٍ عرضاً. واخْتَرَقْتُ دار فلان: جعلتها طريقا لحاجتك. والخَرقُ: الشق في حائطٍ، أو ثوبٍ ونحوه فهو مخروق. والخرق: المفازة البعيدة، اخْتَرَقَتْهُ الريح فهو خَرْقٌ أملسُ. والخريقُ: الريح الباردة الشَّديدةُ الهبوب، كأنها خُرِقَتْ"[٥٨].

الدلالة السياقية:

جاء هذا البيت ضمن قصيدة يهجو بها أبا عبَّاد ثابت بن يحيى، فيصفه بالفساد، لأنَّه ليس مُدبِّرًا جيدًا للأمور، وخَرِقٌ على جلسائه بمعنى أنَّ جلسته مخترقة بالسوء والموبقات، ومخترقة حدود الأدب، بحيث يصف جلسائه كأنَّهم حضروا يوم ملحمة أو يوم قتال وجِلاد؛ وخَرِقٌ صيغة مبالغة على

وزن فَعِل، ودلالتها على تكرار الفعل وكثرة وقوعه منه أي من الفاعل، وهذه الصيغة أولى من غيرها في إكثار الفعل، حتى يصير له كالعادة، أي لمن اعتاد على فعل ما بصورة مستمرة.

٢- مَذِقٌ يَلْقى أَخاهُ بالرِّضى وإذا ما غابَ عَنْهُ سَبَعَهْ[٥٩]

مَذِق: صيغة مبالغة على وزن فَعِل، وماضيه الفعل مَذَقَ.

الدلالة المعجمية:

"مذق: المَذِيقُ: اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ بِالْمَاءِ. مَذَقَ اللبنَ يَمْذُقه مذْقاً، فَهُوَ مَمْذوق ومَذِيقٌ ومَذِقٌ: خَلَطَهُ؛ الأَخيرة عَلَى النَّسَبِ، والمَذْقةُ الطَّائِفَةُ مِنْهُ. ومَذَقَهُ ومَذَق لَهُ: سَقَاهُ المَذْقةَ، وَمِنْهُ قِيلَ: فُلَانٌ يَمْذُق الوُدَّ إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ، وَهُوَ المَذْق أَيضاً.. والمُماذقة فِي الوُدّ: ضِدُّ الْمُخَالَصَةِ. ومَذَق الوُدَّ: لَمْ يُخْلِصْهُ. وَرَجُلٌ مَذَّاق: كَذُوب. وَرَجُلٌ مَذِقٌ ومَذَّاق ومُمَاذِق بيّن المِذَاق: مَلُول"[٦٠].

الدلالة السياقية:

قال في الصديق ذو الوجهين، بأَنَّهُ مَذِقٌ أي متلون يخلط الود بالبغض وهو ملول غير مخلص، فيلقى أخاه بالرضى والحب، وإذا ما غاب عنه سبعه أي شتمه وطعن به، ومَذِق صيغة مبالغة على وزن فَعِل، وهي تدل على تكرار الفعل وكثرته من قبل الفاعل، وهي عادة يعتادها بعض البشر ويداوم عليها، وكثرة الفعل والاعتياد عليه، يتناسب مع صيغة (فَعِل)، التي جاء بها الشاعر هنا.

خامسًا/ صيغة مفعال

تأتي هذه الصيغة اسمًا وصفةً كما ذكر سيبويه (ت ١٨٠هـ) في الكتاب "ويكون على مِفْعالٍ في الاسم والصفة. فالاسمُ نحو: مِنْقارٍ، ومِصْباح، ومِحْرابٍ. والصفة نحو: مِفْسادٍ ومِضْحاكٍ، ومِصْلاحٍ"[٦١]، حيث "تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المجرد والمزيد، المتعدي واللازم"[٦٢]؛ ثُمَّ إنَّ

هذه الصيغة تشترك بمجيئها مع اسم الآلة وصيغة المبالغة، فأمَّا اسم الآلة، فـ "يجيءُ على مِفعالٍ نحو: مِقراضٍ، ومفتاحٍ، ومصْباحٍ"(٦٣)؛ وأمَّا للمبالغة، فهناك أمثلة من اللازم والمتعدي وردت عليها نحو: مِنْحار، ومِقْوال، ومِكْثار، ومِهْذار، ومِهْدَاء(٦٤)؛ ولم ترد صيغة مِفْعال مصدرًا ويؤكد ذلك أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) في البحر المحيط في التفسير فيقول "وَالْأَصْلُ فِي مِفْعَالٍ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا نَحْوَ: مِطْعَامٍ وَمِسْقَامٍ وَمِذْكَارٍ. وَقَدْ طَالَعْتُ كَلَامَ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَاجِّ، وَكَلَامَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُمَا مِنْ أَوْعَبِ النَّاسِ لِأَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ، فَلَمْ يَذْكُرَا مِفْعَالًا فِي أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ"(٦٥).

والغريب في الأمر أنَّهُ لم ترد صيغة مبالغة في شعر دعبل على وزن مِفْعال، سوى مفردة (ميراث) في البيت الذي يقول:

هُمُ أَهلُ ميراثِ النبيّ إذا اعتَزَوا، وهمْ خَيْرُ قاداتٍ وخَيْرُ حُماةِ(٦٦)

والتي تُعَد اسمٌ وُضِعَ موضع المصدر، "وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَرِثْتُهُ مِيرَاثًا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهَذَا خطأٌ، لأَنَّ مِفْعَالًا لَيْسَ مِنْ أَبنية الْمَصَادِرِ"(٦٧)؛ ثم إنَّ هناك تساؤلات تخطر في الذهن على عدم استعمال الشاعر لهذه الصيغة، رغم إنَّهُ جاء بمفردات تدلُّ على صيغة المبالغة، واستعمالها قليل نحو (فعيل و فَعِل)، والإجابة على هذه التساؤلات تكون بعدة وجوه، منها: أنَّ الشاعر لا يستعمل عادة هذه الصيغة أو يتجاهلها ويتغافلها، أو قد تكون ليست من المفردات المخزونة في عقله الباطني، والذي بوساطته يستعير بألفاظه ولغته، أو أنَّهُ لا يستسيغ حروف هذه الصيغة ورمزيتها وتكويناتها الموسيقية من نبرة وتنغيم وايقاع، أو قد تكون لديه مشكلة مع هذا البناء الصرفي لهذه الصيغة، ووظيفته في التكوين اللغوي والأدبي، أو لعدم رغبته بدلالة هذه الصيغة المباشرة وغير المباشرة؛ كل ذلك مجرد اطروحات تحليلية لنفسية الشاعر، قد تكون مصيبة وقد لا تصيب.

الخاتمة

١- إنَّ صيغ المبالغة التي تمت دراستها في شعر دعبل الخزاعي، جاءت بمعانٍ ودلالات كل بحسب السياق الذي وردت فيه.

٢- جاءت الأمثلة في شعر دعبل الخزاعي لجميع صيغ المبالغة، عدا صيغة مفعال إذ لم ترد على إنَّها صيغة مبالغة في شعره.

٣- تم التمييز بين صيغ المبالغة والمشتقات الأخرى من حيث التداخل بينهم، وكذلك علاقة الوزن بالمعنى المعجمي والسياقي.

٤- تم احصاء صيغ المبالغة الواردة في شعر دعبل، والوصول إلى نتائج تستند إلى ورود هذه الأوزان في شعره وتوضيح مناسبتها للسياق.

الهوامش

(١) الكتاب: ١/١١٠.

(٢) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام النحوي، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠١م، ص٢٠٤.

(٣) شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٠م، ج٢، ص١٤.

(٤) ينظر همع الهوامع: ٣/٧٥.

(٥) شذا العرف في فن الصرف: ٦٢.

(٦) ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الفرقان، عمان – الأردن، ط١، ١٩٨٥م، ص٢٥.

(٧) الصرف الكافي: ١٨٩.

(٨) المهذب في علم التصريف: ٢٣٨.

(٩) الكتاب: ١/١١٠.

(١٠) ينظر شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٤.

(١١) ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٦٩.

(١٢) همع الهوامع: ٣/٧٥.

(١٣) ينظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تح فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ج٢، ص٢١٢.

(١٤) الكتاب: ٤/٢٥٧.

(١٥) ينظر الكتاب: ١/١١١. وشرح شافية ابن الحاجب: ٢/١٧٨.

(١٦) لغة القرآن الكريم: ١٧٦.

(١٧) ينظر المقتضب: ٣/١٦١.

(١٨) ينظر المخصص: ٤/٣٩٩.

(١٩) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، تح جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ج١٠، ص٥٠٣.

(٢٠) ينظر معاني الأبنية في العربية: ٩٥.

(٢١) الديوان: ص(٤٩، ٦٥، ٦٨، ٦٨، ٦٨، ٧١، ٧٤، ٨٣، ٨٩، ٩٩، ١٠٠، ١٠٦، ١١٦، ١١٨، ١٥٧، ١٦٣، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠١).

(٢٢) المصدر نفسه: ٤٩.

(٢٣) ينظر العين: ٤/٣٤٥.

(٢٤) لسان العرب: ٥/١١-١٢.

(٢٥) الديوان: ٦٨.

(٢٦) مقاييس اللغة: ٥/١٣٣.

(٢٧) لسان العرب: ١/٧٢٢.

(٢٨) ديوان معن بن أوس المزني، نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن، دار الجاحظ – بغداد، ١٩٧٧م، ص٧٢.

(٢٩) الديوان: ١٨٧.

(٣٠) العين: ٨٧/٣.

(٣١) الكتاب: ٤٢/٤.

(٣٢) ينظر المرجع نفسه: ٢٧٤/٤.

(٣٣) ينظر شرح ابن عقيل: ١١٣/٣.

(٣٤) ينظر معاني الأبنية في العربية: ١٠٠.

(٣٥) ينظر الكتاب: ١١٠/١-١١١. والمقتضب: ١١٤/٢. والمخصص، ابن سيده، تح خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ج٣، ص٤١٧. وشرح شافية ابن الحاجب: ١٨٠/٢. وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٧١-٢٧٢.

(٣٦) الديوان: ص(٥٢، ٧٦، ١٢٥، ١٨٥، ١٩١، ٢٠١، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٢، ٢٦٩).

(٣٧) المصدر نفسه: ٢٠١.

(٣٨) ينظر العين: ٥٨/٣.

(٣٩) ينظر لسان العرب: ٤٥٩/١٠.

(٤٠) الديوان: ٢٥٣.

(٤١) لسان العرب: ١٤٨/٣.

(٤٢) الكتاب: ١١٠/١.

(٤٣) همع الهوامع: ٧٥/٣.

(٤٤) شرح ابن عقيل: ١١١/٣.

(٤٥) معاني الأبنية في العربية: ١٠٢.

(٤٦) الديوان: ص(٤٧، ٤٨، ٥٤، ٥٧، ٥٧، ٦٠، ٧٢، ٨١، ٨١، ٨٤، ٨٨، ٩٥، ١١٩، ١١٩، ١٦٢، ١٨٠، ٢٢٥).

(٤٧) المصدر نفسه: ٥٤.

(٤٨) العين: ٢٣٥/١.

(٤٩) ينظر الديوان: ١١٩.

(٥٠) ينظر لسان العرب: ٣١٦/٩.

(٥١) ينظر المرجع نفسه: ٢٢٦/٤-٢٢٧.

(٥٢) الكتاب: ١١٢/١-١١٣.

(٥٣) همع الهوامع: ٧٥/٣.

(٥٤) ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٧٢.

(٥٥) معاني الأبنية في العربية: ١٠٢.

(٥٦) الديوان: ص(٩٩، ١٠٠، ١٤٩).

(٥٧) المصدر نفسه: ٩٩.

(٥٨) العين: ١٤٩/٤.

(٥٩) الديوان: ١٤٩.

(٦٠) لسان العرب: ٣٣٩/١٠-٣٤٠.

(٦١) الكتاب: ٢٥٦/٤.

(٦٢) تصريف الأسماء والأفعال: ١٥٤.

(٦٣) الكتاب: ٩٥/٤.

(٦٤) ينظر المرجع نفسه: ١١٢/١، و٣٨٤/٣-٦٤٠، وشرح شافية ابن الحاجب: ١٧٩/٢، وشرح ابن عقيل: ١١٣/٣.

(٦٥) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، تح صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ، ج١، ص٢٠٦.

(٦٦) الديوان: ٧٢، و٢٢٨.

(٦٧) لسان العرب، مادة ورث: ٢٠٠/٢.